حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٦ (عدد يوليو – سبتمبر ٢٠١٨)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

اتجاهات الرأي العام إزاء أزمة استفتاء إقليم كردستان
دراسة تحليلية في صحف: الصباح ، المدى ، الزمان

علاء حسين جاسم *

قسم علوم الاتصال والاعلام

المستخلص

يمكن وصف الأزمة الناجمة عن استفتاء انفصال إقليم كردستان عن العراق بأنها من الأزمات الخطيرة التي تهدد وحدة البلد الوطنية ومستقبله ونظامه السياسي إضافة إلى تداعياتها على الأمن القومي لدول الجوار الإقليمي.

ولما كانت وسائل الإعلام ومنها الصحافة تقوم بمسؤولية كبيرة حيال قضايا المجتمع ومشكلاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فإنها من الطبيعي أن تكون مجسات للرأي العام تعكس اتجاهاته، في ذات الوقت الذي تحاول أن تؤثر في صناعته وتكوينه وبلورة مواقفه إزاء تلك القضايا المصيرية وتمنحها أولوية على خارطة الأولويات والمعالجات والحلول.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

المقدمة

يمكن وصف الأزمة الناجمة عن استفتاء انفصال إقليم كردستان عن العراق بأنها من الأزمات الخطيرة التي تهدد وحدة البلد الوطنية ومستقبله ونظامه السياسي إضافة إلى تداعياتها على الأمن القومي لدول الجوار الإقليمي.

ولما كانت وسائل الإعلام ومنها الصحافة تقوم بمسؤولية كبيرة حيال قضايا المجتمع ومشكلاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فإنها من الطبيعي أن تكون مجسات للرأي العام تعكس اتجاهاته، في ذات الوقت الذي تحاول أن تؤثر في صناعته وتكوينه وبلورة مواقفه إزاء تلك القضايا المصيرية وتمنحها أولوية على خارطة الأولويات والمعالجات والحلول.

في هذه الدراسة يسعى الباحث إلى رصد وتحليل اتجاهات الرأي التي ظهرت في أبرز الصحف اليومية العراقية: (الصباح، المدى، الزمان) إزاء أزمة استفتاء إقليم كردستان من خلال بيان اتجاهات النخب المثقفة ممثلة بكتّاب المقالات السياسية والأعمدة الصحفية وطبيعة تلك الاتجاهات من أجل الوصول إلى تحديد خصائص تفكير ممثلي الرأي العام وقادته حيال مسألة مهمة تتعلق بجوهر الأمن الوطني للبلد ووحدة أرضه وشعبه ودستوره.إن الوقوف على اتجاهات الرأي إزاء هذه الأزمة ومعرفتها وتشخيص محاورها الأساسية مسألة ذات أهمية كبرى؛ لأنها تعطي مؤشرات واضحة عن حركة الرأي العام، كما تظهره الصحافة الوطنية، لاسيما أن كانت على وفق معالجة بحثية وموضوعية بعيدة عن خطاب التحريض والتهييج وإطلاق الأحكام العشوائية.

تحاول هذه الدراسة الوصول إلى مقاربة للعلاقة بين الرأي العام الداخلي والنخب المثقفة والسلطات السياسية حيال أزمة خطيرة تهم البلدفلابد للسلطات السياسية وهي تعمل، أن تكون على دراية تامة بمواقف الرأي العام واتجاهاته ومواقفه؛ لأن ذلك يساعدها كثيراً في صنع قراراتها السياسية، واتخاذ الموقف المنسجمة مع تطلعات الجمهور ورغباته.

هنا يبرز دور الصحافة والنخب المثقفة كوسيط بين السياسيين والرأي العام في سياق مسؤولية وطنية وأخلاقية ومهنية تضع مصالح الجمهور كأولوية ضمن أولويات أداء تلك المسؤولية.

منهجية الدراسة

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة منأهمية وخطورة أزمة استفتاء إقليم كردستان المهددة لوحدة العراق ودوره الإقليمي ومستقبل نظامه السياسي.

أما الأهمية العملية البحثية لها فتنطلق من كونها من الدراسات التي تعالج العلاقة بين الصحافة والمشكلات الداخلية للبلد، وطبيعة تعامل الصحافة مع تلك المشكلات، لاسيما وإن الإعلام ومنه الصحافة يعد الصانع الحقيقي لاتجاهات الرأي العام ومواقفه إزاء القضايا السياسية، فهو المرشد والموجه والضاغط على السياسيين وقراراتهم وتوجهاتهم[١].

مشكلة الدراسة

تلعب الصحافة دوراً مهماً في التعريف بالقضايا السياسية وشرح واقعها وأبعادها للجمهور الذي يريد من الصحافة ووسائل الإعلام طرح حلول ومعالجات تلك الأزمات انطلاقاً من رسالة الصحافة ومسؤوليتها الاجتماعية والوطنية.

هنا تبرز المشكلة بوضوح، إذ كيف تتعامل الصحافة حيال القضايا المطروحة والأزمة، وما هي الأولويات التي تعبر عنها النخب المثقفة.

هدف الدراسة

هدف هذه الدراسة هو تحديد اتجاهات الرأي العام ممثلاً بكتاب المقالات السياسية والأعمدة الصحفية بوصفهم قادة رأي إزاء أزمة استفتاء إقليم كردستان، وذلك من خلال وجهات نظرهم حيث يعبرون عن مواقف شرائح كبيرة من الجمهور.

نوع الدراسة ومنهجها

هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد الوصف والتحليل وصولاً إلى الاستنتاج[٢]، وقد اعتمدت أسلوب تحليل مضمون الخطاب الإعلامي، وهو أسلوب يرتقي إلى مستوى المنهج[٣].

مجتمع الدراسة والعينة

مجتمع البحث في هذه الدراسة هو المقالات السياسية والأعمدة الصحفية المنشورة في صحف: (الصباح، المدى، الزمان)، المتعلقة بأزمة استفتاء إقليم كردستان. أما العينة فهي مئة مادة من ذلك المجتمع اختيرت بطريقة العينة المنتظمة.

حدود الدراسة

١. **الحدود المكانية:** تتمثل في المقالات السياسية وأعمدة الرأي المنشورة في الصحف العراقية: (الصباح، المدى، الزمان)، المتعلقة بأزمة استفتاء إقليم كردستان.
٢. **الحدود الزمانية:** تمتد الحدود الزمانية للدراسة لمدة شهرين، تبدأ من الخامس عشر من شهر آب ٢٠١٧ لغاية الخامس عشر من شهر تشرين الأول ٢٠١٧، وهي المدة التي بلغت فيها الأزمة ذروتها.
٣. **الحدود الموضوعية:** تتجسد في أزمة استفتاء إقليم كردستان، وتداعياته السياسية والاقتصادية والأمنية فقط.

إجراءات التحليل

بعد اختيار مفردات عينة الدراسة، تمت قراءتها قراءة قبلية دقيقة؛ لغرض تحديد الفئات الرئيسة على وفق أهداف الدراسة.

بعد ذلك جرت عملية التحليل وحساب أعداد التكرارات لكل فئة واستخراج نسبها المئوية، ووضعت النتائج في جدول إحصائي يحسب المراتب بشكل تنازلي، ثم جرى شرح النتائج والتعليق عليها.

التعريف بمصطلحات الدراسة

الأزمة:

الأزمة لغة تعني الضيق أو الشدة أو القحط، وهي مأخوذة من الفعل أزم يأزم، أما معجمياً فهي مرادفة لكلمة (Crisis) ذات الأصل اللاتيني، وتعني (نقطة التحول التي تحدث عندما يتغير الحال إلى الأفضل أو الأسوأ، هي لحظة حاسمة أو وقت عصيب)[٤].

ويعرفها المتخصصون بالإعلام بأنها (موقف يتسبب في جعل المشكلة محل اهتمام سلبي واسع النطاق من وسائل الإعلام، وتتطلب أن يتجاوز الجمهور مرحلة الجمهور الواعي إلى مرحلة الجمهور النشط)[٥].

استفتاء إقليم كردستان

هو عملية استطلاع رأي مواطني إقليم كردستان العراق فيما إذا كانوا مع استقلال الإقليم في دولة مستقلة أم لا، وقد نظم من قبل حكومة الإقليم في 2017/9/25.

اتجاهات الرأي

يقصد بهذا المصطلح لأغراض هذه الدراسة حصراً، بيان مواقف كتاب المقالات والأعمدة في الصحف الخاضعة للبحث إزاء أزمة الاستفتاء وتداعياتها السياسية والأمنية والكشف عن أولويات رؤيتهم تجاه المشكلة المذكورة.

الخلفيات التاريخية والسياسية للازمة

منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام 1921 ظلت المشكلة الكردية دون معالجة جذرية، واستمرت الصراعات بين الأكراد والحكومة العراقية قائمة وإن كانت مختلفة المستويات حسب الظروف الذاتية والإقليمية والدولية المحيطة بالجانبين.

وبالرغم من إبرام العديد من الاتفاقات خلال القرن العشرين والعقد الأول من القرن الحالي وآخرها المادة رقم 140 في الدستور العراقي الحالي التي رسمت خارطة طريقلحل مشكلة المناطق المتنازع عليها، إلا أن تلك المادة ظلت معطلة خاضعة لتأويلات عدة منها: الخشية من إعادة رسم وتطبيق الحدود الجغرافية من قبل الأكراد أو تنفيذ مبدأ حق تقرير المصير وتعقيداته والانعتاق من الوحدة السياسية لمنظومة الدولة العراقية(٦).

ولم تكن أزمة الاستفتاء إلا نتيجة لسلسلة من الخلافات بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم، لعل من أبرزها إضافة إلى مصير المناطق المتنازع عليها: الملف النفطي، الاختلاف في النظرة إلى مفهوم الشراكة، رواتب موظفي الإقليم، مرجعية البيشمركة ورواتبهم، واردات المنافذ الحدودية والمطارات، إيرادات نفط كركوك الذي تصدره سلطة الإقليم ... الخ.

وتفاقمت الأزمة بعد احتلال داعش للعديد من المناطق المتنازع عليها، ومن ثم تحريرها من قبل البيشمركة بصورة أساسية أو بالتعاون مع القوات العراقية، وبروز ما أطلق عليه رئيس الإقليم مسعود البارزاني (حدود الدم)، ويقصد منه أن المناطق التي حررتها البيشمركة بالدم لن تعود إلى سلطة الحكومة العراقية ثانية.

كما لعب الوضع الداخلي الكردي داخل الإقليم دوراً مساعداً في توتر الأجواء السياسية خاصة بعد انتهاء مدة ولاية رئيس الإقليم وتعطيل عمل برلمان الإقليم إثر الخلافات بين الحزب الديمقراطي الكردستاني وحركة كوران (التغيير).

في ضوء هذه المقدمات جاءت فكرة طرح الاستفتاء ومن ثم تنفيذه فعلاً بالضد من إرادة الحكومة الاتحادية ومواقف دول الجوار الإقليمي والمجتمع الدولي.

الإطار النظري للدراسة

تشير الأبحاث في علم الاتصال إلى قوة العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور والسلطة السياسية، هذه العلاقة تقوى أو تضعف على وفق عوامل ومتغيرات معنية تؤثر عليها بدرجات متباينة، منها طبيعة أداء وسائل الإعلام، ومدى اهتمام الجمهور بتلقي الرسالة الإعلامية، ودرجة اهتمام المتلقي بالأحداث السياسية، وإدراكه واستيعابه لها، فضلاً عن الظروف العامة في المجتمع(٧).

إن تكوين الرأي العام بشأن قضية محددة يتم حسب خبراء الإعلام عن طريق (خرائط المعرفة) أي الأفكار الأساسية التي تتكون لدى الجمهور حول عالم السياسة(٨). تلك الخرائط هي محصلة تأثيرات قادة الرأي ووسائل الإعلام.

وأفضت تطورات الاتصال وثوراته الأخيرة إلى أن يصبح الإعلام هو المسؤول عن صياغة الرأي العام وتحديد اتجاهاته ومواقفه حيال القضايا السياسية وتشكيل مفاهيم الجمهور وتصوراته وتزويده بالمعلومات التي من خلالها يتشكل الرأي العام(٩).

وتسهم وسائل الإعلام في خلق أو إضعاف التماسك بين شرائح المجتمع في المواقف السياسية، وخلال اتخاذ أفعال سياسية مصيرية، ومرجع القوة التي تتمتع بها وسائل الاتصال، هو أنها تستطيع أن تدفع الكثيرين في أرجاء متعددة من البلاد إلى مناقشة قضايا واحدة وإثبات أفعال واحدة في وقت واحد(١٠).

وتتجسد مسؤولية وسائل الإعلام في صياغة الرأي العام من خلال توضيحها لأفضلية الاتجاهات والسلوكيات المرغوب فيها وأولوياتها بالنسبة للمجتمع في وقت معين.

وتضطلع وسائل الإعلام بنقل احتياجات الرأي العام واهتماماته ومطالبة للسياسيين فضلاً عن نقل توجهات وطروحات السياسيين ومبررات سياساتهم إلى الرأي العام.

ويرى الكثير من المختصين أن الرأي العام لا يتوقع من وسائل الإعلام كشف المشكلات فحسب بل تقديم حلول لها أيضاً(١١).

وأكدت بحوث الرأي العام أن توجهات الجمهور تكتسب من خلال معلومات تقدمها وسائل الإعلام، حيث أصبح التعرض لها مصدراً للمواقف السياسية، كما أن زيادة التأكيد على مسألة معينة في وسائل الإعلام يؤدي إلى بروز تلك المسألة للرأي العام، حيث تتولى هذه الوسائل إثارة الاهتمام بالمسألة فتنقلها من دائرة اهتمام محدودة إلى دائرة أوسع مع إضفاء الفاعلية عليها(١٢).

وتكون وسائل الإعلام قناة وصل بين الرأي العام والقيادات السياسية، حيث تقوم بدور الموجه للرأي العام من خلال تفسيرها للأحداث وتحليل آثارها، وتقوم أيضاً بدور المؤشر للرأي العام بعرضها لانطباعاته عن مواقف السياسيين وطروحاتهم(١٣)،كما تضطلع بدور المدافع عن الرأي العام من خلال طرح الأفكار بموضوعية.

ونخلص القول أن الرأي العام هو الذي كررته وأفرزته وسمحت به وسائل الإعلام عبر عمليات: التنشيط، التدعيم، التحويل(١٤).

الدراسة التطبيقية
نبذة عن الصحف المعتمدة في عينة الدراسة

- **صحيفة الصباح**

صحيفة يومية سياسية تصدر في بغداد عن شبكة الإعلام العراقي، صدرت عام 2003، وهي تعبر عن سياسات الدولة بمختلف مؤسساتها ومكونات المجتمع العراقي على وفق قانون الشبكة.

لديها مراسلون في المحافظات وبعض العواصم العربية والأجنبية، تخصص مساحات واسعة للأخبار المحلية والدولية، وتنشر الأعمدة والمقالات لطيف من الكتاب والمثقفين من مختلف التيارات والتوجهات السياسية(١٥).

- **صحيفة المدى**

صحيفة يومية سياسية مستقلة تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون منذ عام 2003. صاحبها ورئيس تحريرها السياسي والكاتب فخري كريم.

تميل سياسة التحرير فيها إلى التيار المدني والليبرالي، تتميز مقالات الرأي فيها بموقف معارض أو منتقد لسياسات الحكومة في كثير من الأحيان(١٦).

- **صحيفة الزمان**

صحيفة يومية سياسية تصدر في بغداد عن مؤسسة الزمان لصاحبها الإعلامي والكاتب سعد البزاز، لها طبعة دولية تصدر في لندن منذ عام 1997، أما طبعة العراق فقد صدرت في نيسان 2003(١٧).

تنشر الأعمدة السياسية ومقالات الرأي بشكل واسع ولمختلف التوجهات الفكرية والسياسية في العراق والأقطار العربية الأخرى.

جدول توزيع اتجاهات الرأي (فئات التحليل)

ت	الفئة	عدد التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
1	عدم دستورية الاستفتاء	25	% 25	الأولى
2	التمسك بوحدة العراق ورفض التقسيم	18	% 18	الثانية
3	تحميل رئيس الإقليم مسؤولية الأزمة	13	% 13	الثالثة
4	الدعوة إلى الحوار ورفض التصعيد	10	% 10	الرابعة
5	انتقاد تجاوزات الإقليم على المناطق المتنازع عليها	9	% 9	الخامسة
6	الفصل بين شعب كردستان وسياسات رئاسة الإقليم	7	% 7	السادسة
7	التحذير من التدخلات الإقليمية والأجندات الأجنبية	6	% 6	السابعة
8	حق الحكومة الاتحادية بالتدخل لحفظ الأمن وتطبيق القانون	5	% 5	الثامنة
9	الإشادة بالعلاقات التاريخية بين العرب والأكراد	4	% 4	التاسعة
10	ضرورة الحفاظ على مكتسبات شعب إقليم كردستان	3	% 3	العاشرة

عرض النتائج والتعليق عليها

يبين الجدول أولويات فئات التحليل بحسب عدد تكراراتها ونسبها المئوية ومراتبها، وفيما يأتي شرحاً للنتائج التي أسفرت عنها عملية التحليل.

١. جاءت فئة عدم دستورية الاستفتاء في المرتبة الأولى في سلم الاتجاهات، حيث جمعت (25) تكراراً بنسبة مئوية هي (25%)، وتكاد أن تكون هذه الفئة القاسم المشترك في معظم أعمدة ومقالات الرأي.

ويمكن اعتبار هذه النتيجة مؤشراً إيجابياً يعكس وعي النخب المثقفة وشعورهم بمسؤولية التمسك بالدستور والحرص على احترامه من قبل كل الأطراف.

٢. حلت فئة التمسك بوحدةالعراقورفضالتقسيم بالمرتبة الثانية بـ (18) تكراراً ونسبة (18%)، تشير هذه الفئة إلى حرص كتاب المقالات على الوحدة الوطنية للبلد، ورفض مشاريع التقسيم التي قد تبدأ عبر بوابة استفتاء الإقليم.

وذهب العديد من هؤلاء الكتاب إلى عدّ التقسيم خطاً أحمراً غير قابل للنقاش بأية حالة.

٣. حصلت فئة تحميلرئيسالإقليممسؤوليةالأزمة الناجمة عن الاستفتاء وتداعياتها الخطيرة على المرتبة الثالثة بواقع (13)تكراراً ونسبة (13%).

تؤكد هذه النتيجة حقيقة أساسية هي أن الاستفتاء ليس إلا رغبة شخصية لسياسي معين يسعى إلى إعادة تفعيل شعبيته، والحصول على مكاسب ضيقة من وراء ذلك مستغلاً تهييج الرأي العام الشعبي بشعارات غير محسوبة النتائج.

٤. جاءت فئة الدعوة إلى الحوار ورفض التصعيد بالمرتبة الرابعة بـ (10) تكرارات ونسبة (10%).

تشير هذه الفئة إلى طريق معالجة الأزمة من خلال حوارات هادئة تحت سقف الدستور بلا شروط مسبقة لحل الملفات الخلافية، كما ترفض محاولات التصعيد وإثارة الكراهية والفتنة سعياً وراء مكاسب انتخابية.

٥. أما فئة انتقادتجاوزاتالإقليمعلىالمناطقالمتنازععليها فكانت بالمرتبة الخامسة إثر (9) تكرارات ونسبة (9%).

تنبه هذه الفئة المسؤولين في الإقليم إلى تجاوزاتهم على المناطق المتنازع عليها، وتلك مخالفة صريحة للدستور، وبالذات إلى المادة (140)منه التي تعالج وضع المناطق المتنازع عليها، وتنتقد استغلال الإقليم الأوضاع الجديدة لتلك المناطق بعد سيطرة تنظيم داعش عليها.

٦. جاءت فئة الفصل بين شعب كردستان وسياسات رئاسة الإقليم بالمرتبة السادسة في جدول الفئات بـ (7) تكرارات ونسبة (7%).

تعكس نتيجة هذه الفئة وعي النخب المثقفة وعدم تحميل شعب الإقليم مسؤولية الأخطاء السياسية التي ترتكبها رئاسة الإقليم، داعية إلى الابتعاد عن معاقبة الشعب عقوبات جماعية عن أخطاء لا ذنب له فيها.

٧. حلت فئة التحذيرمنالتدخلاتالإقليميةوالأجنداتالأجنبية في المرتبة السابعة بـ (6) تكرارات ونسبة (6%).

تحذر هذه النتيجة من خطورة الانجرار وراء أجندات معينة تبحث عن تحقيق مطامع تحت شعارات زائفة مستغلة الخلافات بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم.

ويعكس هذا التوجه وعياً مهماً إزاء التحديات الخارجية والأجندات الأجنبية التي تنتظر الفرصة المناسبة للتدخل بالشأن الداخلي العراقي لتحقيق غايات سياسية واضحة.

٨. جاءت فئة حق الحكومة الاتحادية بالتدخل لحفظ الأمن وتطبيق القانون بالمرتبة الثامنة بـ (5) تكرارات ونسبة (5%).

تشير هذه الفئة إلى قانونية ومشروعية إجراءات الحكومة الاتحادية وتطبيقها للقوانين ضمن سياق أداء واجباتها في حفظ الأمن وفرض القانون وحماية جميع مواطني البلد.

٩. جاءت فئة الإشادة بالعلاقات التاريخية بين العرب والأكراد بالمرتبة التاسعة بـ (4) تكرارات ونسبة (4%).

سعى كتاب المقالات من خلال هذه الفئة إلى تذكير شعب كردستان بالتاريخ المشترك مع العرب على مدى القرون الماضية في بلد واحد بكل محبة وتضامن رغم تباين مواقف أنظمة الحكم المتعاقبة.وكان الهدف من ذلك هو الحث على التمسك بالعيش المشترك ووحدة الوطن.

١٠. حلت فئة ضرورة الحفاظ على مكتسبات شعب إقليم كردستان بالمرتبة العاشرة وهي الأخيرة في سلم الفئات بـ (3) تكرارات ونسبة (3%).

إن هذه الفئة تعد تحذيراً من أي تصادم قد يطيح بمكتسبات الإقليم في الميادين السياسية والاقتصادية التي تحققت خلال السنين الماضية، وهذا الاتجاه مفيد في التأكيد على ضرورة الحوار بعيداً عن الشعارات الشعبوية في التوقيت غير المناسب والظروف غير المؤاتية.

الاستنتاجات

١. إن الصحافة العراقية أولت أزمة الاستفتاء اهتماماً كبيراً يتناسب مع خطورتها.

٢. لم تكتف الصحافة العراقية بعرض أبعاد الأزمة، بل طرحت الحلول والمعالجات التي تراها مناسبة ومحققة للمصلحة الوطنية.

٣. وظفت مقالات الرأي أسلوبي الترغيب والتحذير، ترغيب بالحوار لحل النقاط الخلافية وتحذير من مغبة تصعيد الأزمة ونتائجها الخطيرة.

٤. حققت الصحافة العراقية من خلال مقالات الرأي توازناً في المواقف إزاء الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان مع حرصها على الثوابت الوطنية.

٥. أدت الصحافة العراقية بنجاح مسؤوليتها ودورها المرشد للرأي العام والموجه لاتجاهاته والمنتقد لممارسات السلطة السياسية والساعي لمعالجة الأزمة والمحذر من مغبة الانجرار إلى الصراع المسلح.

التوصيات

١. يوصي الباحث بزيادة الاهتمام بالشؤون الكردية في الصحافة العراقية.
٢. فتح المجال للمثقفين الأكراد للكتابة في الصحف العراقية وتشجيعهم على ذلك لعـــرض وجهات نظرهم حيال سبل معالجة الخلافات السياسية.
٣. إجراء حوارات ومناظرات بين النخب المثقفة العربية والكردية وتغطيتها في الصحافة العراقية لتقريب وجهات النظر والتفكير بحلول وسط للأزمات.

Abstract

Public opinion trends towards the referendum crisis in the Kurdistan Region Analytical study in newspapers: morning, term, time

By Alaa Hussein Jassim

The crisis resulting from the referendum on the separation of the Kurdistan Region from Iraq can be described as a serious crisis that threatens the national unity of the country, its future and its political system, as well as its repercussions on the national security of the neighboring countries.

As the media, including the press, have a great responsibility for society's issues and their political, economic and social problems, it is natural that public opinion sensors reflect their trends while at the same time trying to influence their industry and composition and crystallize their positions on these crucial issues and prioritize them on the map of priorities and treatments. And solutions

الهوامش

(١) للمزيد ينظر: آرثر آسابيرغر، وسائل الإعلام والمجتمع، ترجمة: صالح خليل أبو اصبع، الكويت، عالم المعرفة، 2012.

(٢)مجموعة مؤلفين، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2002، ص57.

(٣)للمزيد بشأن تحليل المضمون وتأصيلاته النظرية، ينظر: د. عواطف عبدالرحمن، تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية، القاهرة، دار الفكر العربي، 1983.

(٤)أبو بكر الرازي، المختار الصحاح، الكويت، دار الرسالة، 1983، أزم، ص15.

(٥)إيمان عبدالرحمن، تعرض النخب لوسائل الإعلام في الأزمات خلال جلاء القوات الأمريكية، مجلة الباحث الإعلامي، بغداد، كلية الإعلام، العدد 16، نيسان– حزيران 2012، ص124.

(٦)روبين متشل اوشروود، الحرب العالمية الأولى وسياسة حق تقرير المصير، ترجمة أحمد السورميري، بغداد، دار الثقافة والنشر الكردية، ص124 وما بعدها.

(٧)دانييل كاتز، الإعلام والرأي العام، ترجمة محمود كامل المحامي، القاهرة، دار نهضة مصر، 1982، ص21.

(٨)أوستن راني، قنوات السلطة، تأثير التلفزيون في السياسة الأمريكية، ترجمة موسى جعفر، بغداد، دار الشؤون الثقافية، 1986، ص28.

(٩)آرثر أسيابيرغر، وسائل الإعلام والمجتمع، مرجع سابق، ص23.

(١٠)أريك بارنو، الاتصال بالجماهير، ترجمة صلاح عز الدين، القاهرة، مكتبة مصر، 1992، ص154.

(١١)محمد سعد السيد أبو عامود، الوظائف السياسية لوسائل الإعلام، القاهرة، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 50 لسنة 1998.

(١٢)أحمد محمد أبو زيد، سيكولوجية الرأي العام ورسالته الديمقراطية، القاهرة، عالم الكتب، 1998، ص66.

(١٣)محمد إبراهيم الحليوة، الرأي العام الأمريكي والسياسة الخارجية، الكويت، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 21 لسنة 1996.

(١٤)للمزيد ينظر: المدخل إلى بحوث الاتصال، جامعة لويزيانا الأمريكية، 1998، ص21.

(١٥)مقابلة أجراها الباحث مع مدير تحرير جريدة الصباح بتاريخ 2017/10/2.

(١٦)مقابلة أجراها الباحث مع الرئيس التنفيذي لجريدة المدى بتاريخ 2017/8/16.

(١٧) مقابلة أجراها الباحث مع سكرتير تحرير جريدة الزمان بتاريخ 2017/9/12.